فقال عز من قايل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين
كفروا من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي ٧
المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار للذين كان منهم من الهدم من ترصيف بيوتهم وهدم
المسلمين لما يليهم منها ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا اي بالسيف ولهم
في الاخرة عذاب النار اي مع ما القوه في الدنيا من النقمة ثم قال تعالى فيما عابوه من قطع
النخل وعدوه من ذلك فسادا ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن
الله اي بامر الله قطعت لم يكن ذلك فسادا بل نقمة انزلها بهم وليخزي الفاسقين ثم
بين تعالى لرسوله عليه السلام الحكم في اموالهم وانها نفل له لا سهم لاحد فيها معه ٧
فقال عز ذكره وجل قوله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شي قدير فقسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيمن اراه من المهاجرين الاولين كما تقدم واعطى منها الرجلين المسمين من الانصار
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بذكر اجلا بني النضير وما تقدم قبل ذلك من قتل
ابن الاشرف ويقال بل قالها رجل من المسلمين غير علي عرفت ومن يعتدل يعرف •
وايقنت حقا ولم اصدف • عن الكلم المحكم اللاي من • لدى الله وسايل • تدرس في المومنين
بهن اصطفى احمد المصطفى • فاصبح احمد فينا عزيزا • عزيز المقامة والموقف • فيا ايها الموعدوه
سفاها ولم يات جورا ولم يعنف • الستم تخافون ادنى العذاب • وما آمن الله كالاخوف • وان تصرعوا
بمصرع كعب ابي الاشرف • غداة راى الله طغيانه • واعرض كالجمل الاجنف • فانزل جبريل في قتله
بوحي الى عبده ملطف • فدس الرسول رسولا له • بابيض ذي هبة مرهف • فباتت عيون له
معولات • متى ينع كعب لها تذرف • وقلن لاحمد ذرنا قليلا • فانا من النوح لم نشتف • فخلاهم
ثم قال اظعنوا • دحورا على رغم الانف • واجلى النضير الى غربة • وكانوا بدار ذوي زخرف
الى اذرعات ردافا وهم • على كل ذي دبر اعجف • ولم يسلم من بني النضير الا رجلين يامين ابن
عمير ابن كعب بن عم عمرو بن جحاش وابو سعد ابن وهب اسلما على اموالهما فاحرزاها وحدث
بعض آل يامين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليامين الم تر ما لقيت من ابن عمك وما
هم به من شاني فجعل يامين لرجل جعلا على ان يقتل عمرو بن جحاش فقتله فيما يزعمون **غزوه**
ذات الرقاع ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوه بني النضير شهر
ربيع وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي
غزوة ذات الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم وقيل لاجل شجرة بذلك الموضع
يقال لها ذات الرقاع وقيل لما كانوا يعصبون على ارجلهم من الخرق اذا نقبت اقدامهم

فلقي

فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم تكن بينهم
حرب وخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالناس
صلوة الخوف ثم انصرف بهم في هذه الغزوة عرض له رجل من محارب يقال له غورث قد
قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال افتك به فاقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
هذا قال نعم فاستسله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال
لا وما اخاف منك قال اما تخافني وفي يدي السيف قال بل يمنعني الله منك ثم عمد الى سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا
الله وعلى الله فليتوكل المومنون وقيل انها انما انزلت في عمرو بن جحاش وما هم به من
القاء الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وصل الى بني النضير مستعينا بهم في
دية العامريين فالله تعالى اعلم اي ذلك كان حدث جابر ابن عبد الله قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب امراة رجل من المشركين فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا اتى زوجها وكان غايبا فلما اخبر الخبر حلف ان لا
ينتهي حتى يهريق في اصحاب محمد دما فخرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلونا ليلتنا قال فانتدب رجل من
المهاجرين قيل هو عمار ابن ياسر ورجل من الانصار قيل هو عباد ابن بشر فلما خرج
الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجري اي الليل تحب ان اكفيكه اوله او اخره
قال بل اكفني اوله فاضطجع المهاجري فنام وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما راى
شخصه عرف انه ربيئة القوم فرماه بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه عنه وثبت قايما
ثم رماه بسهم اخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قايما ثم عاد له بالثالث فوضعه
فيه ثم نزعه وركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال اجلس فقد اثبت قال فوثب فلما راهما الرجل
عرف ان قد نذرا به فهرب فلما راى المهاجري ما بالانصاري من الدما قال سبحان الله
افلا انبهتني اول ما رماك قال كنت في سورة اقروها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها
فلما تابع على الرمي ركعت فاذنتك وايم الله لولا ان اضيع ثغر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها وقال جابر ابن عبد الله خرجت الى
غزوه ذات الرقاع على جمل لي ضعيف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الرفاق
تمضي جعلت اتخلف حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا جابر قلت يا رسول
الله ابطا بي جملي قال انخه واناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطني هذه العصي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)